الصناعات الخفيفية في إقليم برقة أبان العهد الفاشي في ليبيا (1941-1922)

اسم الكاتب : د . اوريدة صالح محمد صالح

مكان العمل : جامعة بنغازي

كلية الآداب والعلوم- المرج– قسم التاريخ

صندوق بريد 499- المرج – ليبيا

Light Industry in the Province of Cyrenaica Under the Fascist Regime in Libya (1922-1941).

Dr.Oreida Saleh Mohamed Saleh	الدكتورة اوريدة صالح محمد صالح
Bungaziy university	جامعة بنغازي
Faculty of Arts	كلية الآداب
Department of History	قسم التاريخ

صندوق بريد 499- المرج – ليبيا

الصناعات الخفيفة في إقليم برقة إبان العهد الفاشي في ليبيا (1922- 1941)

د/ اوريدة صالح محمد صالح
جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم – المرج
قسم التاريخ

لم تعرف برقة الصناعات الحديثة قبل الاحتلال الإيطالي حيث كانت تنتشر الحرف اليدوية البسيطة ، وقد أدخل الإيطاليون الصناعات الحديثة إلى الإقليم وقد ركزوا على الصناعات التى تعتمد على المواد الخام المحلية، وقد دعمت الحكومة الإيطالية هذا الإتجاه ، حيث قدمت الدعم المالى فى شكل منح وقروض وتسهيلات ضريبية ، وقد شجعت على إقامة مصانع مواد البناء حيث كانت الحاجة ماسة لتلك المواد، لاستخدامها فى الإنشاءات التى شرع فى إقامتها ولم تراع حكومة المستعمرة الصناعات المحلية والتى تأثرت من منافسة الصناعات الإيطالية للإختلاف الكبير بين المصانع الحديثة المتميزة بغزارة الإنتاج والصناعات الحرفية البسيطة إضافة إلى هذا فتح باب استيراد السلع التى لها نظير محلي ، وقد أنعكس هذا سلبًا على مزاولى الحرف الصناعية الليبية، وقد تعددت الصناعات فى إقليم برقة فكانت كالآتى : **1الصناعات الغذائية :**

أ- صناعة التونة :

تأسست العديد من المصانع فى إقليم برقة للصناعات الغذائية، منها ماقامت بتأسيسه شركة "دى بنيديتى" وشركاة DeBened tli and co وهى أول شركة لصيد أسماك التونة فى مدينة بنغازى عام 1924 (1) . كما قامت شركة التونة الإيطالية الاستعمارية عام 1924 م ببناء مصنع لتعليب التونة والسردين والأسماك الصغيرة فى جليانة وكان يبعد عن مدينة بنغازى " 8 " كيلومترات ، وقد عمل به " 120 " عاملاً منهم خمسون من الليبيين(2) . وعلى الرغم من ذلك كان الصيادون

الليبيون يقومون بعمليات الصيد ويزودون المدينة بحاجتها من الأسماك رغم منافسة الصيادين الإيطاليين وقد تأسست شركة إيطالية استعملت البواخر الحديثة، لصيد الأسماك وأغرقت السوق بإنتاجها وأرسلت إلى إيطاليا الفائض ، ومع ذلك ظل الصيادون الليبيون يقاومون ويواصلون نشاطهم فى حدود ضيقة، وقد بلغت كمية الأسماك التى دخلت إلى السوق عام 1929 م مايقدر 53 طناً وهى أكبر كمية تم صيدها فى عام واحد أما صناعة صيد التونة فلم تكن معروفة فى بنغازى من قبل وقد، أنشأها الإيطاليون عام 1924 م وأقاموا مصيدة فى المنقار الكبير ، وكانت الأسماك التى يتم اصطيادها تنقل إلى جليانة حيث أنشئ مصنع لإعداد التونة وتعليبها ، وقد وصلت كمية الأسماك التى تم صيدها عام 1927 م " 3286 " وحدة من التونة و " 2480 " وحدة بلاميط[3] . وفى الوقت الذى ظل فيه عدد وحدات التونة المصطادة يتراوح مابين " 200 " 1400 " وحدة فإن كميات البلاميط المصطادة تجاوزت فى عامى 1929 و 1932 م الأربعة الآف وحدة[4] . وكما قلنا سابقًا أنه قد أسس عام 1924 م مصنع التونة فى جليانة الذى أسس من قبل شركة التونة الإيطالية الإستعمارية ثم تنازلت عنه لدار " ايجبينوبالا "، بسبب المحاصيل الضئيلة التى تحققت للشركة من صيد التونة ، وقد وسعت " دار بالا " المصنع وزودته بالآلات حديثة وذلك لتصنيع أسماك أخرى من المياه البرقية ، حيث وجدت أنواع أخرى ممتازة من "التريليا والسردين" مما أتاح فرص عمل إلى 70 من " المطروبوليطان "[5] . و 50 من " المواليد المحليين "[6] . إلا أن أهم أعمال هذه الدار متوجة إلى التونة فى المصنع الوحيد فى برقة وأول عملها عام 1924 م – 1925 م ، وفى عام 1926 م شحنت التونة وبعد " 12 " عمليه صيد تم تجميع " 3286 طن من التونة و 811 بلاميط " مخازن الشركة الأولية فى البحر المتوسط ويعزى نقص التونة فى برقة إلى قوة التيارات البحرية وحالة البحر الهائجة دائمًا وازدادت الدار من إنتاجها حتى وصلت "4000 " طن من التونة والأسماك سنويًا ومحاصيل ما تصيده الشركة

ومنهـا مـا يسـتهلكه السـوق المحلـى فـى حـين أن المعلـب مـن الأسـماك يُـوزع علـى الجـيش وبالخصوص جنود المستعمرات ، وبعضه الآخر يصدر للمملكة وقد أنشأت الدار أحواضًا بحرية للصيانة وإنشاء السفن الجديدة فى جوليانـة[7] . وقد بلغت قيمـة الأسـماك المحفوظـة فـى زيـت الزيتون والمصدر عام 1935 م نحو " 258.000 ليرة "[8] .

والجدول التالى يبين عدد الأسماك التى تم اصطيادها فى إقليم برقة فى الفترة من 1924 إلـى 1929 من قبل " شركة أمبيدا اسواجينيوبالا " Imprese Tginio Palla:

السنة	عدد الأسماك بالطن	عدد البلاميط بالطن
1924 – 1925 م	2152	–
1926 م	1394	2480
1927 م	3286	811
1928 م	197	2213
1929 م	553	4750
1930 م–1931م	707	6662
1932 م	532	1300
1933 م	560	1650
1938 م	810	1450
1939 م	890	6570 [9]

ب- صناعة المكرونة :

وفى عام 1930 م أنشيء فى بنغازى مصنع سكاربرى " scarpri " للمكرونة كما وجدت العديد من المعامل الصغيرة كمعمل المستعمرات للمكرونة، ومعمل المكرونة الحديث ، وقد وصل عددها خمسة معامل[10] . ، كذلك أنشأت مصانع، لإنتاج المياه المعدنية والمشروبات الغازية بلغ عددها أثنى عشر مصنعًا ، كما بنيت أربع مطاحن للدقيق تكفى الاستهلاك المحلى[11] .

ج- صناعة النبيذ والبيرة :

وفى عام 1926 م بدأ فى إقامة تجارب كمحاولة لصناعة النبيذ فى بنغازى، ونتيجة لهذه التجارب تم إنتاج " 15 " نوعا من النبيذ[12] .كما انشيء عام 1937 م مصنع لصناعة وتخزين النبيذ فى مدينة البيضاء أنتج فى الفترة من 1938 – 1940 م حوالى 5000 إلى 6000 هكتولتر كما رغبت الحكومة فى إقامة مصنعاً مضاهى لمصنع البيضاء فى كل من قريتى الإبرق والقبة وذلك لوفرة كروم العنب الصالحة لصناعة النبيذ فيه[13] . وفى عام 1929 م أنشأت مؤسسة بيراسيرين (Birr cirin) مصنعا للبيرة فى مدينة شحات حيث استغل الشعير المحلى فى إنتاج البيرة وقد زادت نسبة الإنتاج من " 5582 " هكتولتر سنة 1930 م إلى "13000 " هكتولتر عام 1940 م .

السنة	1930م	1931م	1932م	1933م	1934م	1935م	1936م	1937م	1938م	1939م	1940م
الكمية بالهكتولتر	5582	5165	5034	4130	4083	5117	8595	7000	10300	12000	13000

ومن خلال الجدول يتضح أن الإنتاج لم يكن يسير فى نسق تصاعدى منذ عام 1930 م وحتى عام 1937 م، ولكن هناك سنوات يقل فيها الإنتاج وأخرى يزيد وذلك بسبب ظروف سقوط المطر ، ففى سنوات الجفاف يقل إنتاج البيرة وفى السنوات غزيرة المطر يزيد الإنتاج لأن هذه الصناعة كانت تعتمد على محصول الشعير الذى يعتمد بالدرجة الأولى على سقوط الأمطار من حيث غزارتها أو شحها ، وكانت شركة إنتاج البيرة تحت رعاية "

الكاواليرفدريكويورشيللي " وغرضها إضافة إلى صناعة البيرة إنشاء مصنع للثلج لحاجة المدينة والمراكز القريبة منها كما إقامة الشركة مصنع ثلج فى المرج وقد أرتفع إنتاج البيرة من " 5582 " هكتولتر سنة 1930 م إلى " 13000 " هكتولتر عام 1940 م و بمثل هذه النسبة زاد إنتاج الثلج وخدمات الحجر المثلجة والنقليات[14] . ، كما أنشأ معمل أخر للثلج فى طبرق فى أملاك المستعمرة فى شارع يتودور عمانويل[15] .

كما استفاد من مصانع الثلج فى حفظ اللحوم وبعض المنتجات سريعة الفساد وقد وصلت صادراتها من البيرة " 5582 " هكتولتر ثم تحولت إلى شركة مقفلة بعد أن كانت شركة توجهه، وقام الحاكم بمنح الشركات التسهيلات ومنحها مساحة واسعة من الأرض الحكومية بسعر مناسب وإعفائها من الضرائب لمدة عشرة سنوات مع مساعدتها بمختلف الوسائل المالية، وكان محل المصنع فى شارع فكتوريو فيظو الذى يربط بين بنغازى والبركة وفى عام 1935 م أندمجت شركة البراشيدينى مع شركة المهندس فونطانا وشركاه فتم توسيع المنشأة القديمة فيها ووسعت الشركة مستودعات التخمير عام 1940 م لتسع 1500 هكتولتر عمدت، لتركيب حجر للتثليج بحجم "250 " متر مكعب ولغاية 600 متر مكعب ، كما أقامت شبكة مواصلات لنقل المحصول وتوزيعة[16]، وكان مشروع إنتاج البيرة من بين المبادرات الصناعية الناجحة رغم فشل المحاوله التى قام بها اثنان من الألمان قبل عام 1912 م وقد أعيدت المبادرة من جديد من قبل شركة بيرأويا بطرابلس فى عام 1920 م عندما أنشأت معملاً ضخمًا لإنتاج البيرة إلى أن أصبحت طاقته الإنتاجية تكفى حاجة كل من ولايتى طرابلس وبرقة[17] ونظرًا لوفرة محاصيل العنب فى إقليم برقة فأنشئت مصانع النبيذ، كى توفر هذه المادة للمستوطنين الإيطاليين ، وقد كان إنتاج العنب كثيرًا جدًا مما أدى بالتالى إلى صناعة كميات كبيرة من النبيذ، مما أدى بالتالى إلى تخوف تجار النبيذ الإيطاليين من منافسة الإنتاج المحلى الإيطالي حيث أقيمت عام 1932 م أقبية للتخمير كانت على أحدث طراز ، وفى نفس العام وصل إنتاج مصنع النبيذ " 6 " الآف قنطار من العنب استخرج منها " 3700 " هكتولتر ، وقد تناقصت مزارع العنب الإيطالية بسبب أنتشار قمل البنات الذى دمر 18 % من المزارع حتى عام 1923 م[18] وكما ذكرنا سابقًا تم استغلال محصول الشعير فى إنتاج البيرة .

د- صناعات أخرى :

كذلك تم الاستفادة من بقايا الشعير فى صناعة الورق ، حيث انشيء مصنع يختص فى إنتاج ورق التغليف[19] كذلك انشأت العديد من المصانع لعصر الزيتون المحلى لاستخراج الزيت وتكرير زيت الزيتون ، وقد ارتبط هذا المنتج بصناعة تعليب وحفظ الأسماك التى كان لها عدة مصانع ، كذلك تم الاستفادة من الزيت ردئ النوعية الذى كان ينتج من إعادة تكرير بقايا الزيتون المعصور فى صناعة الصابون[20]ثم أنشأت محطة لجمع الألبان تقوم بتوزيع " 8000 لتر " حليب بقدرة تصل إلى " 4200 قنينة[21]كما أقيمت حظائر واسعة مجهزة بأحدث الطرق الفنية لإيواء الأبقار والأغنام وجهزه بالمعدات الحديثة لتعليب الآلبان وتصنيع الأجبان فأنتجت نوعان من الجبن الأول عرف باسم " بيكورنيو " والثانى " ريكوتا " أو " المعصورة " وكان عليهن الطلب فى الأسواق المحلية[22]وقد أنشأ أحد المالطيين مصنعًا للمياه والمشروبات الغازية ، كما أنشأ بوراوى المهدوى مصنعًا صغيرًا لإنتاج الحلوى الطحينية التى كانت تستورد من مصر[23]كما أقيمت طاحونة ومعمل للمكرونة ومعصرة زيتون وورشة ميكانيكية لصيانة الآلات ، ويكفى القول أن سهل المرج له إنتاج سنوى من القمح يكفى لتشغيل الطاحونة وزيتون لعمل المعصرة والحصول على زيت جيد[24]، وبعد إنشاء المطاحن الآلية فى بنغازى أوقف استيراد الدقيق من إيطاليا، كذلك تم إنشاء مصانع آلية لإنتاج المكرونة والخبز والبسكويت وكما ذكرنا سابقًا أنشأ فى بنغازى مصنع سكاريرى للمكرونة فى عام 1930 م فقد أعيد تنظيمة وتوسيعة فى عام 1933 م كى يندمج مع مصنع " فاوديتو " ، كذلك وجدت معامل صغيره، مثل معمل المستعمرات للمكرونة ومعمل المكرونة الحديث[25]

وفى عام 1925 أنشئ معمل لعصر الزيتون وكان يتكون من غرفة يتجمع فيها الزيتون قبل عصره، وصالة وضعت فيها المحركات والماكينات، وغرفة أخرى بها بعض الأوانى الخزفية، لحفظ الزيت وقد وجُد بهذا المعمل أحدث الآلات لعصر الزيتون مثل الكسارات الآلية واللوابس المائية والمرشحات التى تعمل بالطرد المركزى، لفصل الزيت عن الماء ومضخات لسكب الزيت من وعاء لأخر كما أقُيمت مصانع لتجفيف العنب فى درنة وبنغازى والمرج[26]

إضافة إلى ذلك وجُدت صناعة الملح الذى يعتبر عنصرًا اساسيًا فى الصناعات الغذائية حيث كان الملح أول معدن يتم استغلاله فى ليبيا ، وقد وجُدت الملاحات منذ العهد العثمانى فتم تجديدها وتطويرها باستعمال آلات حديثة، لاستخراج الملح وكانت الملاحات التى استغلت فى بنغازى هى ملاحات جوليانا وقاريونس وقنفودة والسلمانى وكركورة، وبدأ الإنتاج فيها عام 1926م[27]. وقد وصل إنتاج الملح فى ملاحة كركورة إلى " 450 " ألف طن سنويًا[28]وكان الملح يدر سنويًا على بنغازى حوالى " 36 " ألف ليرة سنويًا[29]وقد كان الميناء والملح العنصرين الأساسيين فى مياه بنغازى، وكان الأتراك يحققون دخلاً سنويًا من الملح يتراوح مابين " 750000 " و " 800000 " ليرة وقد استغلت الحكومة الإيطالية الملاحات القريبة من بنغازى واستخرجت الملح بالوسائل الحديثة، وقد بلغ الإنتاج حوالى 30 ألف طن عام 1930م

وقد زاد إنتاج ملاحات بنغازى وكركورة إلى أن وصل إلى " 450 " ألف طن[30]وقد استغلت ملاحة جوليانة ببنغازى عام 1927 م ، وقد حفرت قنوات لتحريك المياه كما استخدمت مضخات آليه لضخ المياه فى " 10 " هكتارات مساحة الملاحة وذلك لتبلر الملح فيها واستعملت الحاملات على أسلاك هوائية لنقل الإنتاج الذى كان يتراوح مابين " 250 إلى 300 " طن يوميًا[31] وكان إنتاج ملاحات قنفودة وقاريونس بلغ فى عام 1929 م " 22 "ألف طن وفى عام 1930 م بلغ الإنتاج " 20 " الف طن وقد اقيمت دراسات لتطوير واستغلال ملاحة كركورة التى كانت من اكبر الملاحات فى ليبيا حيث أنها يمكن أن تسد كل احتياجات الصناعات الكيميائية الإيطالية من مواد الكلور والماغنسيوم والبوتاس ، وقد بلغ إنتاجها نصف مليون طن فى السنة[32]

وكان فى بنغازى وحتى بداية الاحتلال الإيطالى للبلاد ميدان يسمى ميدان " الملك " أو ميدان الملح قديمًا، حيث كان هناك هرم من الملح سبق وأن كونتة الإدارة العثمانية بمكان يجمع فيه سنويًا بفضل الأساليب البدائية من السواحل الضحلة غرب بنغازى وهى " السبخ " والتى كانت سهلة التجميع بفضل مايًحبس فيها من أمواج البحر فى فصل الشتاء وفى عام 1926 م تم استغلال ملاحات بنغازى المتألفة من سبخ جوليانة وقاريونس وقنفودة والسلمانى[33]

وكما أشرنا سابقًا أنه فى عام 1927 م شرع فى إنشاء أول مجموعة للملاحات ببنغازى قرب جوليانة بعد أن تم حفر البعض من الكيلومترات للقنوات لتحريك المياه وتركيب مضخات بخارية أدت لإنشاء ملاحة مساحتها " 10 " هكتارات أخرى عام 1928 م ونظرًا لنمو الملاحة المتواصل تم تركيب أول محطة توليد بقوة " 160 " وكانت بخارية ثم زيدت قوة المضخة وصارت تشغل بالكهرباء مع تركيب الوسائل الميكانيكية لجمع محصول الملح ، وفى عام 1929 م ركبت مجموعة من الحاملات على الأسلاك الهوائية، لتصدير الإنتاج ، وكانت طاقة هذه الحاملات بلغت " 250 إلى 300 " طن يوميًا على مسافه " 600 " متر وفى عام 1930م بدأ تصدير الملح وتواصلت مراسم تجميعه وتم ربط منطقة الإنتاج بوسائل النقل الاقتصادية السهلة لغاية محطة الحاملات ، وكان إنتاج الملح عام 1928 " 10089 " طنًا وسنة 1929 م ، " 23000 " طن وسنة " 1930 م " 23000 " طن وسنة 1931 م " 25000 " طن وسنة 1937 م " 17125 " طن وهى السنة التى توقف فيها المشروع عن الإنتاج وقد توجهت الحكومة إلى استغلال ملاحة كركورة الواسعة التى تعتبر من أكبرها فى ليبيا، وكان فى وسعها أن تغطى طلبات الصناعات الكيميائية الإيطالية ومطالب الزراعة وتربية المواشى[34]، وكانت الملاحات فى بنغازى باشرت نشاطها على أسس حديثة وتنظيم آلى منذ البداية وبالتالى كانت متفوقة على ملاحات ولاية طرابلس من حيث الكيفية وهكذا ازداد الإنتاج السنوى فيها باطراد سريع بحيث ارتفع من عشرة الآف طن عام 1928 م إلى 30 ألف طن عام 1932 م إلى أن استقر فيما بعد على معدل سنوى قدرة "20 " ألف طن، منها عشرة آلاف طن للتصدير، وبلغ عدد المستخدمين الدائمين فى ملاحات بنغازى 35 عاملاً[35].

2 – الصناعات الجلدية :

أ- دباغة الجلود :

كانت دباغة الجلود تعتمد على مدابغ محلية صغيره وتعمل بطريقة بدائية، وتعتمد على الخامات الملحية من جلود الأبقار والأغنام والإبل ، وقد أنشئت فى بنغازى بعض المدابغ الإيطالية التى

تعمل بالآلات المتطورة ، وقد بلغ إنتاجها السنوى " 300 " طن من الجلود المدبوغة التى تمد مصانع الأحذية المحلية والإيطالية والصناعات الجلدية المختلفة بالمواد الخام ، وقد أثر إنتاج هذا المصنع الوفير الذى كان ينتج ما يحتاجه إقليم برقة من المصنوعات الجلدية على طائفة الدباغين المحليين[36]وبالفعل أنتج المصنع جلودًا عالية الجودة تفوقت على إنتاج المصانع المحلية، ولذلك ترك العديد من الدباغين ممارسة هذه المهنة .

ب- صناعة الأحذية :

بلغ إنتاج مصنع بنغازى للأحذية " 14400 " زوج من الأحذية سنويًا[37]وقد أقيم مصنعان، واحد فى بنغازى والأخر فى درنة لصناعة الأحذية اعتمدت على الجلود المحلية كمواد خام ، وكذلك أنشأت الشركة الزراعية الصناعية فى بنغازى عام 1932 م مصنعًا كبيرًا لصناعة الملخة [38] والجلود المحلية ويبعد المصنع " 5 " كيلومترات من بنغازى وكان المصنع مزود بالآلات الحديثة ، وبنى بالمصنع مخازن واسعة لتخزين الجلود الخام ، ومواد الدباغة وورشة للصيانة، وقد شقت قناة تربط المصنع بالبحر طولها سبعة كيلومترات لتصريف المياه من المصنع وبلغ إنتاج المصنع من " 200 " إلى " 250 " قنطارًا شهريًا بيع 80% من إنتاج المصنع للإدارة العسكرية لاستخدامها فى مصانعها وفى بنغازى إنشأ مصنع كبير من قبل غالوزى وروشكلى " Galluzi erustichelli " عام 1927 م أحتوى المصنع على ثلاثين آلة كهربائية ، وكان عدد العمال " 50 " إيطاليا وبعض الليبيين ، وقد انتج المصنع المداسات للجنود والأحذية للضباط والسروج ، وقد بلغ إنتاج الأحذية " 1200 " زوج أغلبها للقوات المسلحة[39]

وكما ذكرنا فقد انشأ مصنع للأحذية فى بنغازى عام 1927 م وكانت تتوفر المواد الخام للمصنع فى منطقة الرجمة قريبًا من بنغازى وكان به حوالى " 30 " آلة تعمل بالكهرباء عمل به حوالى " 50 " عامل إيطالى وبعض الليبيين حيث استهلكت القوات المسلحة إنتاج هذا المصنع من مداسات

وأحذية للضباط والسروج للفرسان ، وكانت هذه الصناعة مزدهرة لتوفر المواد الخام فى برقة ، كذلك هناك مصنع لصناعة الملخة فى برقة استعملت فيه المواد الخام المتوفرة فى برقة ، وكانت صبغة الدباغة فى يد الصناع المحليين حيث كانوا يقومون بصباغة جلود الأغنام والماعز بطرق بدائية وبألوان صفراء وحمراء ، وكانت جلود برقة الخام تصدر إلى الخارج مما جعل أصحاب مصانع الأحذية يستوردون الجلود المدبوغة من إيطاليا ومصر إلا أن انشاء مدبغة " صايب " قد سد هذا النقص الذى غطى كل احتياجات برقة من الجلود الخام بفضل استعمالها لالآت دباغة متطورة فكانت تنتج الملخة على مختلف أنواعها والجلود الملونة ، كما قام خبراء مختصون بأعمال الدباغة ويقع المصنع على بعد خمس كيلومترات من بنغازى وبجانب مستودعات واسعة، لتخزين الجلود الخام ومواد الدباغة وتمتد من المصنع قناة طولها " 7 " كيلومترات إلى البحر لأزالة المياه القذرة ، وبلغ إنتاج المصنع " 200 – 250 " قنطار شهريًا وخصص 80% من الإنتاج للأدارة العسكرية لاستعمالها فى مصانعها[40].

3 – الصناعات النسيجية :

أ– صناعة الصوف :

كان من أهم مصانع النسيج فى ليبيا خلال هذه الفترة مصنع برقة للنسيج الذى أنشأه "خزام" فى عام 1930 م بمدينة بنغازى وبلغ عدد عمال هذا المصنع " 250 " عاملاً ، وقد أنتج مختلف أنواع النسيج كالصوف والقطن والحرير والملابس التى تستعمل محلياَ ، وكان يصدر فائض الإنتاج إلى الخارج ، كذلك أقيم مصنع " ج .جيربارينو Gerbarinoo " الخاص بصناعة الصوف فى بنغازى[41]وقد تركز النسيج فى برقة فى كل من بنغازى ودرنة ويوجد من أنواع النسيج نوعان أحدهما أفقى ذى المكوك لحياكة الصوف والآخر عمودى، لحياكة السجاجيد والجرود الثقيلة وفى بنغازى يوجد " 450 " نولاً لحياكة القطن و 50 آخرين لحياكة الصوف وحوالى "10 " أنوال لحياكة الحرير ، وفى درنه يوجد " 55 " نولاً لحياكة القطن و " 12 " نولاً لحياكة الصوف[42]وصنع فى برقة السجاد اليدوى المعروف باسم " الشليف " وهو مصنوع من الصوف والوبر والشعر ، كماُ صنعت أصناف من الحُصر وهى نوعان الديسة وهى عادية والحصيرة وهى بديعة الشكل، وغالية الثمن كذلك صُنع الكساء وهو عبارة عن غطاء مثل البطانية مصنوع من الصوف يصنع يدويًا فى البادية فى برقة[43].

ب– صناعة الأقمشة :

وكان مصنع خوزام Kouzam من أهم مصانع النسيج فى إقليم برقة الذى أنشأ عام 1929 م فى مدينة بنغازى وقد بلغ عدد العمال فى المصنع " 100 " عاملة إيطالية وبعض الفنيين فى الأقمشة والآليات و " 20 " عامل ليبى ، وقد أنتج المصنع المنسوجات، المحلية مثل: أردية النساء والرجال والملابس الأوروبية وملابس الجيش ، وقد بلغ إنتاج المصنع " 1,500,000 " متر مربع سنويًا وقد ساهم إنتاج المصنع فى تغطية ما كان يستورد من مصر كشالات الصوف والمطروزات[44]وكما

أشرنا سابقًا أن مصنع خوزام الذى انشيء عام 1929 م أنتج أول دفعة من النسيج فحازت على رضى الأهالى المحليين ومن ذلك شرع فى نسج بعض الأنواع مما كان يستورد من مصر وسوريا ، وكان مبدأ هذه الصناعات تستعمل الخامات من الوطن الأم وتتقنها للتغلب على المنافسين فى الجودة والأسعار لمثل هذه الأنسجة المستوردة من الخارج وأهم المنسوجات تشمل الأنواع الشرقية والاستعمارية وأردية النساء والرجال مثل: الزابون[45]الصافى أو المخلوط والمناديل المزينة بالمربعات أو المطبوعة والأقمشة المخططة أو من النوع المصرى الأقشطة للسكان المحليين أو لأفراد جيش المستعمرات ، وقد أنتج مصنع خوزام الستائر والوسائد والفرش للأسرة، وبمعمل درنه تصنع قطع الغيار بالمعمل وصبغة بيدك من الفولاذ دائم البياض وقسمًا لمعالجة الاقمشة ومحطة للطاقة اللازمة[46]وقد أُنشئت العديد من مصانع النسيج فى برقة منها مصنع كبير فى مدينة بنغازى ومصنع صغير بمدينة درنه ، وكان مصنع بنغازى ينتج " 20.000 " متراً فى الشهر ، وكانت صناعة الأردية على النول اليدوى بطيئة جدًا حيث يأخذ الرداء من يوم إلى يومين، أما الصناعة على النول الميكانيكى يمكنها إنتاج " 20 إلى 35 مترًا " وأدى إنشاء هذا المصنع إلى نهاية صناعة الأردية على الأنوال اليدوية فى برقة[47]كما وُجد مصنع آخر فى بنغازى يملكه " جربارينوه " " Garabarino " كان مختص لعمليات تحويل الصوف[48].

4 – صناعة الإسفنج :

وقد بدأت عمليات صيد الإسفنج عام " 1890 " وأشهر مناطق صيده فى شواطئ برقة ويصدر الإسفنج إلى أوروبا، لاستخداماته فى مجال الطب والصناعة ، وبلغ متوسط الإنتاج " 357 " الف ليرة عثمانية[49]وكانت صناعة استخراج الإسفنج من الأمور الهامة بالنسبة للاقتصاد الليبي حيث يعود تاريخ ازدهارها إلى العهد العثمانى بالإضافة إلى ممارستها من قبل الصيادين اليونانيين ، وكان صاحب السفن " الأكسندر باستشارنى " بدأ نشاطة فى استخراج الإسفنج بواسطة ثلاثة سفن فى بنغازى خلال عام 1919 م

ثم ارتفع عددها إلى 26 سفينه فى عام 1926 م ، وقد بلغ عددها عام 1931 م " 36 " سفينة[50]. وكان الصيادون اليونانيون خلال العهد العثمانى يدفعون ضريبة إلى الحكومة العثمانية حوالى مليون ونصف ليرة إيطالية ، وقد توقف صيد الإسفنج لفترة بسبب الحرب ثم استؤنف عام 1922 م وقام الإيطاليون بإنشاء شركة إيطالية لصيد الإسفنج إلا انهم اضطروا إلى الاستعانة بالصيادين اليونانيين من جزر بحر إيجة التى انتزعتها إيطاليا من تركيا عام 1912م

وكانت هناك شركتان واحدة إيطالية والثانية بريطانية تقومان بتسويقه فى أوروبا علمًا بأن الإسفنج البرقاوى يعد من أحسن أنواع الإسفنج فى العالم ، وقد بلغت كمية الإسفنج المتحصلة عام 1929م بما قدر بثمانية وسبعين ألف كيلوجرام قيمتها قرابة عشرة ملايين ليرة إيطالية وكان الإسفنج من مصادر الثروة الطبيعية فى إقليم برقة[51]وكانت صناعة استخراج الإسفنج ذات أهمية بالنسبة للاقتصاد الليبي، لأن الشواطئ الليبية من سرت إلى خليج بومبا هى من أوفر أماكن اصطياد الإسفنج وبما أن هذا المورد كان له مردود اقتصادى كبير فقد اهتمت الحكومة الإيطالية باستخراج الإسفنج وتشجيع الشركات الخاصة على مزاولة هذه الحرفة[52]وقد بيع محصول مصائد الإسفنج البرقية فى اليونان ، وكانت برقة لا تستفيد إلا من ضريبة التصدير التى بلغت " 100 " جنيه مصرى لاغير للطن[53]

وكان محصول الإسفنج فى برقة له تقدير خاص فى الأسواق الأوربية، وكان معدل الأسعار للأسفنج الليبي فى الفترة مابين 1859 – 1911 م يفوق أسعار الإسفنج التونسى بثلاثين بالمئة وكان أغلى نوع من الإسفنج الموجود على الشاطئ الليبي يعرف باسم " الحصان "، وكان يقسم إلى نوعين يضم النوع الأول مايلى: الحجرى، الترجانا، البياضه ،الفيكو، اللاسبى، أما النوع الثانى من الإسفنج الحصان فأن أقسامه نفس أقسام الإسفنج الأول غير أن قيمتة أقل، بسبب أشكاله غير

المستوية وكان إسفنج النرموكا نادرًا فى غرب طرابلس ومتوفرًا فى خليج سرت غرب برقة ، وهذا النوع من الدرجة الثانية بعد إسفنج الحصان من حيث الأهمية التجارية والجودة[54] وكان الإسفنج الليبي الذى يستخرج من سواحل برقة يلقى رواجًا كبيرًا فى الأسواق الأوروبية، من أجل الاستخدامات الطبية والصناعية وغيرها ، وكانت قيمته تزيد عن 30 % على قيمة الإسفنج المستخرج من كافة بلدان البحر الأبيض المتوسط ، وكان هذا الإسفنج يعرف بماركة الحصان التجارية وكان يباع بالقطعة ، أما الإسفنج الطرابلسى فكان ذى نوعية أدنى وكان يباع بالوزن، وكانت الشركات اليونانية والإيطالية تقوم باستخراج الإسفنج كصاحبة امتياز ، وقد استخدمت فى الصيد ملابس الغوص وكان موسم الصيد ينقسم إلى فترتين الصيفية من مارس حتى أكتوبر والشتوية من نوفمبر حتى فبراير ، وكان 40% من الصيد يصدر إلى اليونان و 18% إلى انجلترا، و 17% إلى هولندا " 10% " إلى إيطاليا، و 8% إلى تونس و 7% إلى دول أخرى[55] وكان صيد الإسفنج يدر ربحًا على الادارة الإيطالية ويساهم فى صادرات البلاد.

السنة	ليرة
1934 م	5,814.000
1935 م	2,480.000
1936 م	4,787.000

وكان الإسفنج من أهم الموارد فى بحر برقة فيما بين سرت وخليج بومبا ويتنوع الإسفنج البرقاوى بثلاث أصناف كادالى ، وزيموك وميلاطى ويتميز النوعان الأولان بأصناف متعددة بينما النوع الثالث هو صنف واحد من خلال التقارير السنوية حول الصيد البحرى ، أمكن الاستنتاج بأن الإسفنج من نوع (كادالى) تقدر بأربعة أخماس المحصول فهى الأجود حيث استعملت فى الزينة والحمامات، واذا بقيت خامًا تستعمل فى الصناعة أما نوع "زيموك" يستعمل

فى الصناعة وفى المرافق الصحية ، وأما نوع "ميلاطى" فإنها كالنوع الأول فهى مرغوبة جدًا بسبب رطابتها التى جعلتها خاصة للأستعمال فى الزينة ، وفى برقة هناك ثلاثة طرق لصيد الإسفنج ، إما لباس الغوص خاصّة أو تمشيط قعر البحر أو بالغطس والطريقة الأكثر انتشارًا هى بلباس الغوص وكانت هذه الطريقة غير مؤمنة وكثيرًا ماكان يحدث فى موسم الصيد العديد من الحوادث ومنها ما كان مميتًا وأحسن الصيادين للأسفنج هم (بحارة الأرخبيل اليونانى). (56)

وفى عام 1919 مأقيمت فى برقة شركة " كياكيانى " لصيد الإسفنج مع ان هذه الحرفة كانت حكرًا على اليونانيين فى أيام الأتراك وحتى بداية العهد الإيطالى وكانت تأتى الطلبات لشراء الإسفنج من أوروبا خاصة إنجلترا واضطرت الشركة لزيادة عدد مراكبها ليزدد عدد ما تجمعه عن ما يجمعه اليونانيون، بحيث أصبح فى إمكانها أن تتحكم فى سوق الإسفنج ثم طرأت فيما بعد أوضاع أفضل، لأن بيع الإنتاج اليونانى كله قد نقل مركزه إلى بنغازى وفى مدة قصيرة صارت بنغازى المركز لجميع العمليات التجارية فى هذا المجال وبالتالى فقد السوق اليونانى أهميته ثم أن شركة (كياكيانى) ضمتها شركة صيد الإسفنج وتجارتة وهى فرع من " دار فونطانا " ، وقد أصبحت المؤسسة الأولى فى العالم كما أنشأت مخازن لتجميع المحصول ومعاينته الأولى ، كذلك أنشأت أسطولاً يتألف من خمس سفن شراعية تجارية بحمولة من " 150 إلى 230 " طن متخصصة لتموين الصيادين ثم ستة مراكب أخرى فى بحمولة من 130 إلى 90 طن استعملت لإقامة الصيادين ومستودع للإسفنج ومعهم " 17 " عدة شخصية للغوص مزودة بأحدث مضخات الهواء(57)

وقد عمل على متن الإسطول كل عام مابين " 150 – 170 " من الغطاسين اليونانيين فى جزر الأرخبيل الإيطالى ويتم إعداد الإسفنج على مرحلتين الأولى على السفينة فينقى فى السفينة ثم ينشر ليجفف فى الشمس والمرحلة التجارية تتم عند المشترين الإيطاليين والأجانب

ولكل طريقتة الخاصة ولشركة صيد الإسفنج فى بنغازى صيانة السفن ومحركاتها بقدرة ممتازة بعد انتهاء موسم الصيد الذى يبدأ من 4 – 9 أبريل إلى سبتمبر[58].

وكان إنتاج الإسفنج المستخرج من برقة فى الفترة من 1919 – 1938 م .

السنة	الكمية بالكيلوجرام	السنة	الكمية بالكيلوجرام
1919 م	25277	1929 م	79791
1920 م	116388	1930 م	62743
1921 م	18839	1931 م	72385
1922 م	23600	1932 م	25891
1923 م	19800	1933 م	40664
1924 م	56600	1934 م	47404
1925 م	87500	1935 م	31138
1926 م	81012	1936 م	34228
1927 م	60311	1937 م	53964
1928 م	50553	1938 م	44336 [59]

5 – صناعة مواد البناء :

وفى مجال البناء اعتمد الإيطاليون على الاستفادة من المواد الخام المحلية المستخدمة فى صناعة مواد البناء، وقد أنشئت مصانع للطوب الأحمر والطوب الأسمنتى والقرميد والجير ومتطلبات البناء الأخرى من الصناعات الخشبية، مثل الأبواب والنوافذ والأثاث[60]

وقد أستخدم أصحاب المصانع الإيطالية اليد العاملة المحلية فى العمل بالمصانع لرخص ثمنه[61] ولذلك كانت السلع المنتجة فى ليبيا منخفضة الأسعار وقادرة على المنافسة فى الأسواق والإيطالية والدولية ولدعم النشاط الصناعى المتزايد بالعناصر البشرية المؤهلة أنشأت حكومة المستعمرة العديد من المدارس الصناعية على غرار المدارس الموجودة بإيطاليا، وكانت أولى هذه

المدارس مدرسة الفنون والصنائع ببنغازى ، التى أنشأت بموجب المرسوم الملكى رقم " 343 " فى يونية 1919 م وجهزت بالآلات الحديثة وزودت بالمدرسين المؤهلين وكان الطلبة بها أغلبهم من الإيطاليين وكان بالمدرسة قسم صناعي خاص بالطلبة الإيطاليين وقسم آخر مخصصًا لدراسة الفنون والصنائع التقليدية وهو خاص بالليبيين ، وفى عام 1924م حُولت المدرسة إلى معهد مستقل بإدارتة يضم قسمين: أحدهما صناعى والأخر حرفى وقد كان المنهج فيه على غرار المدارس الصناعية الإيطالية ، أما بالنسبة لليبيين فقد نظمت منهج الدراسة وزارة المستعمرات وهى تختص بالجانب الحرفى فقط وقد وصل عدد المعاهد الفنية فى عام 1936 م ثلاث معاهد ومعهدان للتدريب المهنى ووصل عدد الطلبة الذين تخرجوا من هذه المعاهد " 599 " طالبًا[62].

وأقيمت فى عام 1927 م فى الفويهات فى مدينة بنغازى من قبل الشركة المساهمة لصناعة الطوب الأحمر ، وكان إنتاجها يكفى لسد متطلبات البناء ، كما وجُد عدد من المعامل كانت تختص بتصنيع الحجارة وإعمال المحاجر منها: معمل (بوكا) ومعمل (بوانزا نجوى) ومعمل (ترويليزي) ، هذا بالإضافة إلى ثلاثة معامل لصنع الطوب من الأسمنت المضغوط منذ عام 1927 م ، ومن أبرز هذه الصناعات بمدينة درنة مقاطع الحجارة لصاحبة " روفالدى مايدا " ومعمل الجير والطوب لصاحبة " ج . ساليجانى " [63]كما ذكرنا سابقًا فقد تأسست الشركة المساهمة لصناعة الجير والياجور فى سنه 1927 م فى منطقة الفويهات ببنغازى حيث وجد مقطع للطين قرب المصنع واستخدم فى المصنع الآلات حديثة ، وقد وصل الإنتاج السنوى إلى أربعة ملايين قطعة من الأجر المثقب ، كما أنتج الألواح الفخارية والأسمنت المسلح وياجور السقف والبلاط والمواسير بمختلف أقطارها[64]وقد أقيم المشروع على مساحة أربعة كيلومترات ، وكان مدير الشركة " الكواليرجوسى باركالا " ويقع المصنع على مساحة " 100.000 " متر مربع

منها " 10000 " مسقوفة خاصة بالمعمل وكان الطين يدفع إلى أعلى بالآلات ويصل معمل الأجر لإعداده ويخرج منه للتجفيف ثم للفرن وذلك لضمان نضجه ، وقد تم إنشاء قسم خاص بالفخار ، وقد وصل إنتاج الشركة من الجير الحى " 60.000 " قنطارًا سنويًا .

6 – صناعة الأملاح والمعادن :

أ- صناعة الأملاح :

ومن المعروف أن الأملاح البوطاسية واسعة الاستغلال كمواد تخصيب فى الزراعة، ولأن إيطاليا لا تملك مناجم من هذا النوع فكانت تستورد تلك الأملاح من ألمانيا ، وقد كلف الدكتور " ماتكوز " الكيماوى التابع لمتحف التاريخ الطبيعى بطرابلس وتحت إشراف الأستاذ " نبريو " فى عامى 1936 – 1937 م بالتنقيب عن هذه الأملاح فى (واحة مراده) ، وكانت الرحلة إلى مرادة بطريق برى يمر بإجدابيا ولتسهيل المواصلات إلى مرادة تم تدشين خط سكة حديدى بلغ طولة " 115 " كيلومتر يصُل بين إجدابيا وواحة مرادة ومن ثم إلى مرسى الزويتينة للتصدير [65] وفى عام 1937 م تم تحديد المنطقة المثمرة من المنجم وتبين أنه يحتوى على ثلاثة ملايين طن من البوتاسيوم بل إن الأستاذ " لويجى رزا " قدرها بأربعة ملايين طن ، وقد أرسلت الحكومة عدة بعثات لدراسة المنجم حيث عملت اختبارات باستعمال برك تبخير ، وقد تبين أن الرواسب فى هذه البرك احتوت على نسبة مابين 12 إلى 15% من خام البوتاسيوم وقد سلم هذا المشروع للشركة الصناعية الليبية المقفلة التى قامت ببناء " 45 " بركة تبخير أنتجت فى عملية واحدة " 35 " طن من خام البوتاسيوم، وقد شجع ذلك الشركة فقامت ببناء مجموعة من خزانات الاذابة وركبت مولدات للطاقة ومضخات طاردة لفصل المياه المركزة بالأملاح ، وبذلك وصل الإنتاج نسبة " 45.40 % " لكل عشرين كيلوغرام وقد انتهت الفترة الأختبارية عام 1939 م بعد أن تم الحصول على " 21000 " طن من الإنتاج ، وقد بذلت الشركة قصار

جهدها حتى بلغ إنتاجها " 155 " ألف طن سنويًا ولكن حالة الحرب وعدم الأمن أوقفت أعمال الشركة[66] ومن المعادن الآخرى الكبريت الذى وجد فى سباخ المقاطع بين المقبله وخليج سدرى ، ولايستعمل إلا فى علاج الإبل من مرض الجرب وتصدر كميات كبيرة منه إلى مصر[67]

ب- صناعة المعادن :

أما عن صناعة المعادن الثمينة، مثل: الذهب والفضة فقد كانت ضئيلَة جدًا وكانت فى يد فئة معينة من الحرفيين وكان معظمهم من اليهود وتركزت صناعة الذهب والفضة فى إقليم برقة فى المدن الكبرى فى الإقليم، مثل بنغازى ودرنه والمرج[68]وحسب تقديرات المصادر الإيطالية قد وجدت " 394 " شركة خاصة كان يملكها إيطاليون بلغت رؤس أموالها " 306,760.000 " ليرة تقوم بأعمال صناعية حيث كان من أهم الصناعات الرئيسية التى مارستها هى صناعة الجلود وصنع الخمور ومصانع المنسوجات ، ومصانع صغيرة لصنع الصابون ومصانع للملح وشركة للمناجم أختصت باستخراج البوتاسيوم ، وهناك مطاحن للدقيق ومنتجات الألبان ومعاصر الزيتون ، وكانت هذه المنتجات تقوم بسد الحاجات الداخلية ماعدا صناعة الملح والبوتاسيوم التى مازالت فى المرحلة التجريبية وعلى الرغم من أن إنتاج الملح قد بلغ " 30.000 " طن فى العام إلا انه لم يصدر فى وقت الاحتلال الإيطالى وقد استمرت الحرف اليدوية فى صناعات النسيج والجلود والأدوات الخشبية طيلة الحكم الإيطالى فى ليبيا تزاول ولكنها كانت قليلة ، حيث أن المصنع الواحد لا يتعدى عدد العاملين به " 100 عامل "[69] كما أدخل الإيطاليون صناعات جديدة كخراطة المعادن وصيانة السيارات والآلات ، وأقيم مصنع للتبغ لصناعة السجائر من التبغ المزروع محليًا الذى كان يمد البلاد 95% من احتياجاتها من السجائر [70].

وكما ذكرنا سابقًا أسس "شفيق خزام" وهو سورى الأصل مصنعًا لصناعة أردية النساء وغيرها من لوازم المرأة وتطور هذا المصنع إلى أن أصبح مؤسسة نسيج كبيرة وقد وُجد به أنوالٌ يدوية لصناعة أردية النساء الثمينة المصنوعة من الحرير والفضة وجهاز العرائس[71]وقد بلغت الاستثمارات الخاصة بالصناعة فى الفترة الواقعة بين 1942/1913 م " 307 " مليون ليرة إيطالية فى إقليم برقة انفقت فى برقة " 220 " مليون ليرة على الإنشاءات والمبانى والخشب

والهندسة ومبلغ قدره "38 " مليون ليرة إيطالية على المنافع العامة النقل والكهرباء والهواتف ، وصُرف على المنتجات الزراعية ومنتجات الأسماك" 40 " مليون ليرة والصناعات الاستهلاكية الخفيفة والجلود والمنسوجات والطباعة والورق " 9 " ملايين ليرة[72]. **وقد بلغ عدد المصانع وأصحاب الحرف وأماكنها فى ديسمبر عام 1938 م فى إقليم برقة كالأتي :**

المكان	عدد المصانع			أصحاب الحرف		
	إيطالى	ليبي	المجموع	إيطالى	ليبي	المجموع
بنغازى	137	–	137	527	700	1227
درنة	66	–	66	161	200	361 [73]

ومن خلال عرض الجدول السابق يتضح أن عدد المصانع فى كل أنحاء برقة " 203 " مصنعا إيطالياً ولايوجد أى مصنع ليبي ، وأصحاب الحرف فى كامل برقة بلغ عددهم " 688" صاحب حرفه إيطالى مقابل " 900 " صاحب حرفة ليبى ، ومن ذلك يتضح مدى إحتكار السلطات الإيطالية لمرفق الصناعة، بحيث أنها لم تسمح بإقامة أى مصنع ليبى ، وكذلك فأنها استغلت الحرفيين الليبيين فى العمل فى مصانعها لأنهم كانوا أرخص من اليد العاملة الإيطالية وذلك لأن أجورهم كانت بسيطة جدًا لا تتجاوز ثلث ما يتقاضاه نظيره الإيطالى ، وهذا ما يفسر وجود " 900 " صاحب حرفة ليبى فى المصانع الإيطالية فى ليبيا مقارنة بعدد الحرفيين الإيطاليين الذين بلغ عددهم " 688 " صاحب حرفة إيطالى ومن خلال ما عرض سابقًا نستنتج أن السلطات الإيطالية عملت على إنشاء صناعة تستوعب المنتجات الزراعية والحيوانية والبحرية التى تنتجها البلاد ويغلب على الصناعة الطابع الاستهلاكى لسد حاجات المستعمرة بالدرجة الأولى ، وقد أدخلت الصناعة الحديثة لأول مرة فى تاريخ البلاد، حيث أقيمت المصانع الكبيرة مثل مصنع التبغ عام 1923 م ، ويلاحظ أن الإيطاليين قد سيطروا على الصناعة فى البلاد فقد

امتلكوا مانسبته 81% من عدد المنشأت وذلك يرجع، لتشجيع الحكومة الإيطالية بدعم المستثمرين الإيطاليين ، كما أن ضعف رأس المال الليبى حال دون احتلال عدد أكبر من المصانع من قبل الليبيين أما عن الصناعة المحلية فقد تأثرت نتيجة المنافسة الإيطالية، مثل صناعة الأحذية والملابس إضافة إلى قدوم عدد كبير من الإيطاليين الحرفيين الذين شكلوا منافسة كبيرة للصناعة الحرفية المحلية وبالرغم من أن عددًا من العمالة الليبية عملت فى المنشآت الصناعية الايطالية إلا أنها كانت مهضومة الحقوق حيث يتقاضى العامل الليبي أجرًا لا يتجاوز ثلث ما يتقاضاه نظيره الإيطالى .

قائمة المصادر والمراجع

1-bank of libya economic bullebin,no sep.oct.(Tripoli:1970) p.154.
2-Gugliclmo narducci,storiadella colonizz azione dell cmilano:art storia 1942 .p.195.
ecirenaica

3- البلاميط:نوع من أسماك التونة .
4- وهبي أحمد البوري ،بنغازي في فترة الأستعمار الإيطالي ، (ط.1) ، مجلس الثقافة العام،(طرابلس .2008م)،ص118 119.
5- المطرويوليطان :الأسياد و المتحضرون .
6- المواليد:أهل البلد .
7- شعبة الوثائق الأجنبية ،وثيقة رقم (63) تقرير بنك روما عام 1939م،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
8- نقولا زيادة ،ليبيا وثيقة رسمية1948م،الجامعة الأمريكية ،(بيروت ،1966م) ص 174.
9- Gugliclmo narducci, storia della colonizz azione dell ecirenaica cmilano:art storia 1942.p.147.
10- Bank of libya,economic bullebin,sept.oct.1970.op.cit.p.158.
11- هـ .ل .كينليسيد،تقرير الأمم المتحدة عام 1945م تقرير إقتصادي ، ص 39.
12- أنجلوبتشولي ،إيطاليا ما وراء البحار الجزء المتعلق بليبيا ،الجانب الاقتصادي ترجمة شمس الدين عرابي ،مراجعة صلاح الدين السورى ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،(طرابلس،1993م) ص.224.
13- كلوديو سيجري ، الشاطئ الرابع ،ترجمة عبد القادرمصطفى المحيشي مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ،(طرابلس ،1987م) ص.229.
14- شعبة الوثائق الاجنبية ،وثيقة رقم (63) ،مصدر سابق .
15- النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة عام 1928م بنغازي .
16- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63) ، مصدر سابق .
17- محمد مصطفى الشركسي ،لمحات عن الأوضاع الاقتصادية في ليبيا أثناء العهد الإيطالي ،الدار العربية للكتاب ، (تونس ،1976م) ص.36.
18- أنجلو بتشولي ، الشاطئ الرابع ،مرجع سابق ،136.181.
19- A.M. morgantini,la libya, occidentale anei suoi principali aspetti economico- statistici 1931-1933.p.60.

20- هـ.ل. كينليسيد ، مرجع سابق ، ص 38.
21- شعبة الوثائق الأجنبية، وثيقة رقم (63)، مرجع سابق .
22- أنجلو بتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار ، مرجع سابق ،ص 274.
23- وهبي أحمد البوري ، بنغازي في فترة الأستعمار الإيطالي ، مرجع سابق ص121.
24- النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة عام 1928م ، مرجع سابق.
25- محمد مصطفى الشركسي ، مرجع سابق ، ص73.
26- أنجلو بتشولي ،إيطاليا ما وراء البحار ، مرجع سابق، ص 224.225.
27- Gugliemo narducci,storia delle celle colonizzg zione delle cirenaica milano:art storia,1942.p.179.

28- ايتليوتروستي ، برقة الخضراء ،ترجمة خليفة التليسي ، الدار العربية للكتاب (تونس ،1991م) ص.300.
29- محمود ناجي ، محمد نوري ، طرابلس الغرب ، ترجمة أكمل الدين إحسان،مكتبة الفكر (طرابلس،1973م)،ص 55.
30- وهبي أحمد البوري ،بنغازي في فترة الاستعمار الإيطالي ،مرجع سابق،ص48.55.
31- Gugliemo nardu cci, storia delle celle colonizzazionedelle cirenaica milano:art storia,1942.p.180.
32- Tomaso sillani, la libya in venti annidi ccpazione italiana (roma,1931) p.138.
33- شعبة الوثائق الأجنبية ، وثيقة رقم (63)، مرجع سابق .
34- شعبة الوثائق الأجنبية ، وثيقة رقم (63) ، مرجع سابق .
35- محمد مصطفى الشركسى ،مرجع سابق ،ص 33.
36-Gugliemo narducci, storia delle celle olonizzgzione dell cirenaica milano :art storia.1932.p.300.201.
37- أنجل بابايولنو، تقرير عن الحرف اليدوية في ليبيا ،مكتب العمل الدولي الأمم المتحدة 1951م ،ص41.
38- الملخة :جلود سميكة تستخرج من جلود الإبل تستخدم في صناعة النعال
39- Gugliemo narducci,stora delle colonizzziane dell ecirenaica milano :art storia,1942.p.157.
40- شعبة الوثائق الأجنبية ، وثيقة رقم (63) ،مرجع سابق .
41- محمد مصطفى الشركسى ،مرجع سابق ، ص 38.
42- فرانشيسكوكورو، ليبياأثناء العهد العثماني الثاني ، ترجمة خليفة محمد التليسي ،(ط.2) ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان (طرابلس ،1984) ص64.
43- محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب ،برقة العربية أمس واليوم،(ط.1)مطبعة الهواري ، (القاهرة،1947م) ، ص57.
44- Gugliemo narducci, storia dell celle colonizzgzione dell cirenaica milano :art storia, 1942.p.192.193.
45- الزابون: نوع من القماش تصنع منة ملابس الرجال التقليدية.
46- شعبة الوثائق الأجنبية ، وثيقة رقم ، (63) ، مرجع سابق.
47- أنجل بابايولنو ، تقرير عن الحرف اليدوية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص 18
48- Banck of libya economic bulletinno, sepoct (Tripoli:1970) p.158.

49- أنتوني جوزيف كاكيا ،ليبيا خلال الاحتلال العثماني الثاني 1835-1911م ترجمة يوسف العسلي ،دار الفرجاني ، (طرابلس ،1994م) ص.35.
50- محمد مصطفى الشركسي، مرجع سابق ، ص.32.
51- وهبي أحمد البوري ، بنغازي في فترة الاستعمار الإيطالي ، مرجع سابق ص.11.
52- Banck of libya economic bulletin no,sepoct (Tripoli:1970) p.154.
53- هـ .ل . كينليسيد ،تقرير الامم المتحدة 1945م ، تقرير إقتصادي ، مرجع سابق ، ص. 37.
54- أنتوني جوزيف كاكيا ،ليبيا خلال الاحتلال العثماني الثاني ، مرجع سابق 29.
55- إ.ن. بروشين ،تاريخ ليبيا منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى 1969م، ترجمة عماد حاتم ، مراجعة ميلاد أبوسلامة المقرحي ،مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس ، 1998م) ، ص .28.29.
56- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم ، (63) ، مرجع سابق .

57- شعبة الوثائق الاجنبية، وثيقة رقم، (63) ، مرجع سابق.
58- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم ،(63) ، مرجع سابق .
59- Gugliemo narducci,storia delle celle colonizzgzione dell cirenaica milano:art storia,1942.p.192-197.
60- هـ .ل. كينليسيد ، تقرير إقتصادي ، مرجع سابق ، ص. 39.
61- كلوديو سيجري ، الشاطئ الرابع ،مرجع سابق ،ص.205.
62- ليوناردابلتون،سياسة التعليم الإيطالية إزاء العرب الليبيين، ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشي ، مركز جهاد الليبيينللدراسات التاريخية ، (طرابلس،1999م) ص،261.260.
63- Banck of libya economic bulletin no sepoct (Tripoli,1970)op.cit.p.157.150.
64- شعبة الوثائق الاجنبية، وثيقة رقم ، (63) ، مصدر سابق .
65- Gugliemo narducci,storia delle colonizzgzione dell cirenaica milano: art storia 1942 .p.192.193.194.
66- Ibid , p.193.194.
67- محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب ، برقة العربية أمس واليوم، مرجع سابق ،ص،57.
68- فرانشيسكوكورو ، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني ، مرجع سابق ،ص،68.
69- نقولا زيادة ، ليبيا وثيقة رسمية 1948م ، مرجع سابق ، ص، 184.
70- حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، مؤسسة سجل العرب (القاهرة ،1962م) ،ص، 242.
71- وهبي أحمد البوري ، بنغازي في فترة الاستعمار الإيطالي، مرجع سابق ص، 121.120.
72- هـ. ل. كينليسيد ، تقريرالامم المتحدة عام1945م، مرجع سابق، ص،36.
73- Banck of libya economic bulletini septoct 1970 , op. cit, p.157.150.

الملخـص العربي

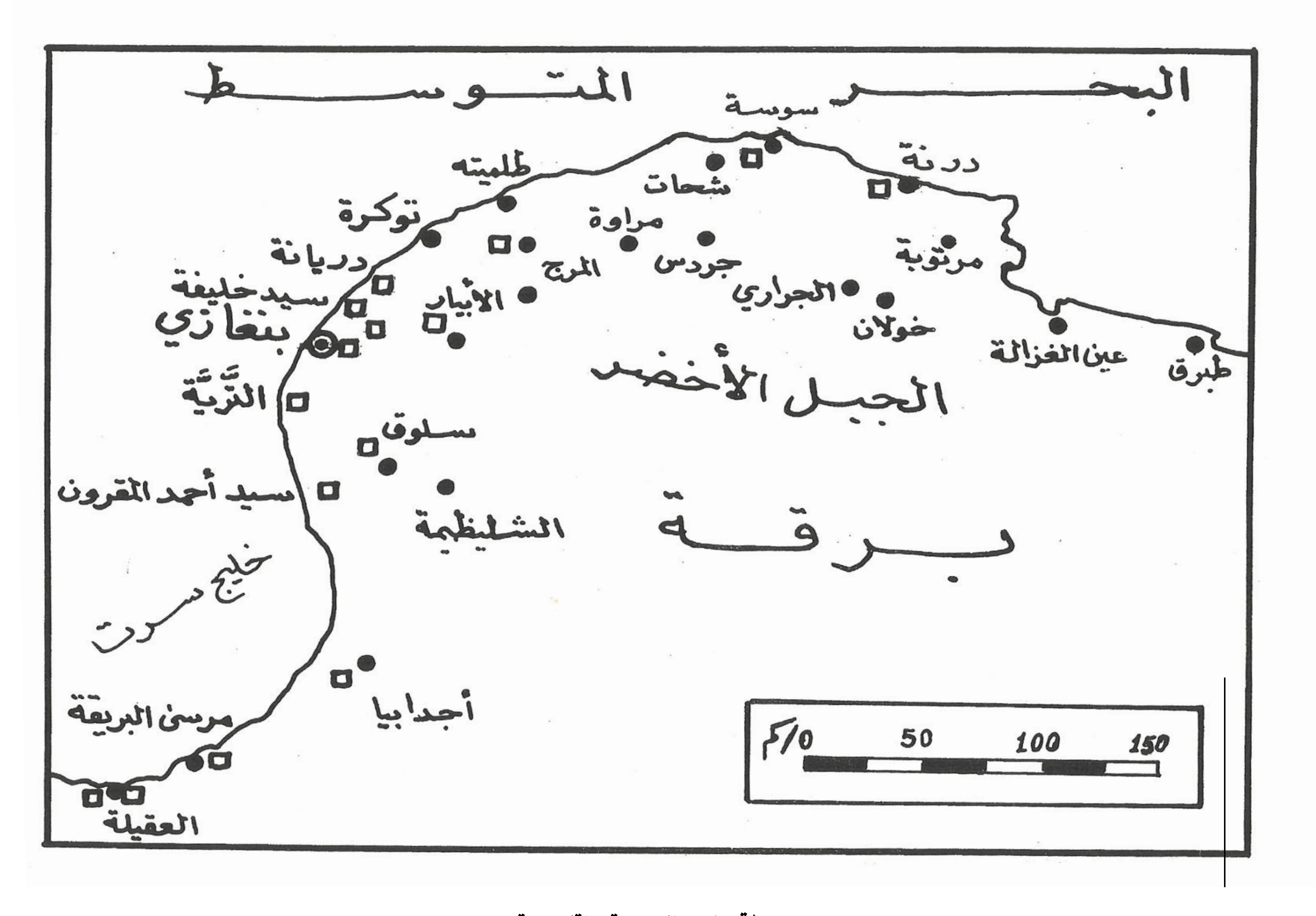
ملخص بحث الصناعات الخفيفة في إقليم برقة إبان العهد الفاشي في ليبيا 1922-1941م

كانت الصناعات الخفيفة في إقليم برقة إبان العهدالفاشي في ليبيا 1922-1941م مقسمة الى صناعات غذائية ونسيجية وجلدية ،وصناعة الاسفنج ومواد البناء والاملاح ، فقد ركز الإيطاليون على إقامة صناعات خفيفة تعتمد على المواد الخام المحلية للأستفادة منها في دعم الاقتصاد الإيطالي، فيتم تصنيع ما تحتاج الية من المواد المحلية الموجودة في ليبيا لرخص المواد الخام والأيدي العاملة ، والاستفادة من الانتاج لتوزيعة على المستوطنين الإيطاليين في إقليم برقة ، وكذلك تم اعفاء
البضائع الإيطالية من الضرائب ليتمكنوا من تسويقها في ليبيا ، إضافة الى ذلك فقد أقاموا المصانع التى يمكن لهم الاستفادة منها مثل إقامة الصناعات الغذائية كمصنع التونة والمكرونة التي كانت تمون الجيش بهذة المنتجات وتصدرالفائض لإيطاليا
كما اسست مصانع النبيذ والبيرة التي كان يستهلكها المستوطنين الإيطاليين، كذلك إقيمت بعض الصناعات الآخري مثل المطاحن ومعاصر الزيتون ،إضافة الى ذلك الصناعات الجلدية ،حيث تم تصنيع الجلود ، وإقامت مصنع للاحذية في برقة كان أنتاجة يوزع على افراد الجيش الإيطالي في ليبيا ، كذلك الصناعات النسيجية ومنها صناعة الصوف والأقمشة ، وصناعة الأسفنج الذي استفاد منة الإيطاليين في العديد من المجالات، منها الطبية والمنزلية، كما تم تصنع موادالبناء لاستخدامها
في مشاريع البناء في برقة لوجود المواد الخام ورخص ثمنها ،كما استفادةالحكومة الإيطالية من إقامة صناعات علي المعادن والاملاح الموجودة في إقليم برقة للاستفادة منها داخل الإقليم وتصدير الفائض الى خارج البلاد

Abstract

Light Industry in the Province of Cyrenaica Under the Fascist Regime in Libya (1922-1941).

The light industry in the province of Cyrenaica under the fascist regime in Libya (1922-1941) is divided into the industries of foods, textile, leather, sponge, building materials and salts. The Italians worked to establish light industries that are based on local raw materials in order to support the Italian economy, therefore the needed local materials found in Libya were manufactured because of the low price of raw materials and workforce, and to get benefit from production to be distributed to Italians settling in the territory of Cyrenaica. In addition, The Italian goods were exempted from taxes to be marketed in Libya. Moreover, they set up factories to use them in the establishment of the food industry, such as factories of tuna and pasta that supplied the army with these products and sent the surplus to Italy. Also, factories of wine and beer that were consumed by Italian settlers were set up, as well as other industries such as mills and olive presses. There were also leather industries, where leather was manufactured, and shoe factory was established in Cyrenaica. Its production was distributed to the Italian army in Libya, as well as textile industries, including wool and fabrics industry, and sponge industry, which the Italians used in many areas, including medical and household fields. Building materials were manufactured to be used in construction projects in Cyrenaica due to the availability of raw materials and its cheap price. The Italian government got benefit from the availability and use minerals and salts industries in the Cyrenaica to take advantage of them within the region while exporting the surplus.



" خريطة تشير إلى موقع إقليم برقه "

المصدر انجليو ديل ، بوكا ، الإيطاليون فى ليبيا ، الجزء الثانى ، ترجمة محمود على التائب ، مراجعة عمر محمد البارونى مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1995 م) ، ص 608